اسم لشيء مستدير بل الواجب ان السموات سوا
كانت مستديرة او صحيفة مستقيمة هي مخلوقة
لله تعالى باختيار لا بايجاب وطبع ولما ذكر تعالى
العمد المعللة ذكر الاوتاد المقررة بقوله تعالى
والقى في الارض اي التي انتم عليها جبالا رواسي
والقي الهنا من فوقها وجميع الرواسي التي تعرفونها
تكون من تحت تنشبها عن ان تميد اي تتحرك بكم كما
هو شان ما على ظهر الماء وبث اي فرق فيها
من كل دابة وقوله تعالى وانزلنا اي بما لنا من
العظمة والقوة من السماء ماء فيه التفات عن
الغيبة والمناسب عن ذلك تدبير المقرات
وكان من اثار الحكمة التابعة للعلم دل
على نقوله تعالى فانبتنا اي بما لنا من
القوة في الحكمة فيها اي الارض بخلط
المائ بترابها من كل زوج اي صنف من النبات
مشتبه كريم بما لنا من البهجة والنضرة
الجالبة للسرور وفي هذا دليل على عزته
التي هي كمال القدرة وحكمته التي هي كمال
العلم ومعهد به قاعدة التوحيد
وقررها

وقررها بقوله تعالى هذا اي الذي تشاهدونه
كله خلق الله اي الذي لم يجمع الكمال فلا تقولوا
تعالى فان ادعيتم ذلك فاروني ماذا
خلق الذين من دونه اي غيره بكتهم بان هذه
الاشياء العظيمة مما خلقه الله تعالى وانشاه
فاروني ما خلقته الهتكم حتى استوجبوا عندكم
العبادة لتنبيه ما استفهام انكار مبتدا وذا
بمعنى الذي بصلته خبره فاروني معلق عن
العمل وما بعده سد مسد المفعولين ثم اضرب
على تبكيتهم بقوله تعالى بل منبها على ان الجواب
ليس لهم خلق هكذا كان الاصل ولكنه قال
تعالى الظالمون اي المفرطون في الظلم تقسيما
وتنبيها على الوصف الذي اوجب لهم كونهم
في ضلال عظيم جدا محيط بهم مبين اي في غاية
الوضوح وهو كونهم يضعون الاشياء في غير
مواضعها لانهم في مثل الظلام لانور لهم لانحجاب
شمس الانوار عنهم بحيل الهوى فلا حكمة لهم
ثم انه تعالى لما نفاها عنهم اثبتها لبعض
اوليائه بقوله تعالى ولقد اتينا بما لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)